تحديد نوع الجنين
دراسة فقهية مقارنة

د٠ جابر خليفة سالم العازمي(*)

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾(١).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾(٢).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾(٣).

أما بعد:

(*) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

(١) سورة آل عمران: آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب: آية: ٧٠ – ٧١.

فإن الله سبحانه وتعالى قد فتح على الناس في هذا العصر كثيراً من أبوب العلم والمعرفة، حتى استطاعوا منذ حوالي قرن من الزمان أن يكتشفوا من أسرار الكون وقوانينه ما يربو على أضعاف ما اكتشفته البشرية على طوال التاريخ، ولا تزال الاكتشافات العلمية تترى.

فإن عملية تحديد الجنس البشري كونه ذكرا أو أنثى بغير الطرق الطبية ليست وليدة هذا العصر، بل هي جذور ممتدة منذ قدم العصور إلى يومنا هذا، فقد كانت هناك محاولات عديدة في الحضارات القديمة والحديثة لمعرفة تحديد جنس الجنين وقد نشط البحث العلمي في هذا المجال، واهتم الأطباء بهذا الموضوع ولا سيما علماء الهندسة الوراثية الذين بذلوا فيه جهوداً كبيرة حتى أصبح علم الوراثة في بضعة عقود في مقدمة العلوم الطبيعية، وكان من أبرز القضايا التي كانت موضوعاً للبحث والدراسة هي قضية تحديد الجنس البشري.

وفي العهد الحديث تمكن أهل الطب وعلماء الهندسة الوراثية بفضل الله تعالى وتوفيقه من القدرة على تحديد جنس الجنين، فكانت عملية اختيار جنس الجنين من القضايا الطبية المستجدة التي لها طابع ملموس حيث لجأ الكثير من الناس إلى مركز الإخصاب الصناعي، والعيادات الخاصة بتحديد جنس الجنين رغبة في اختيار جنس مولودهم، ولذا كانت الحاجة ماسة للوقوف على واقع هذه المسألة من حيث حقيقتها وطرقها، ثم بيان الحكم الشرعي لها مع ضوابط ذلك الحكم.

خطة البحث

لقد رسمت لهذا البحث خطة ينتظم عقدها في: مقدمـــة، وأربعـــة مباحث، وخاتمة.

* **المبحث الأول:** المراد بتحديد جنس الجنين.

* **المبحث الثاني:** أسباب اللجوء إلى تحديد الجنس.

* **المبحث الثالث:** طرق تحديد جنس الجنين، وفيه مطلبان:

* **المطلب الأول:** الطرق غير الطبية لتحديد جنس الجنين.

* **المطلب الثاني:** الطرق الطبية لتحديد جنس الجنين.

* **المبحث الرابع:** حكم تحديد جنس الجنين.

* **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج، ثم المصادر والمراجـــع.. ونـــسأل الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول

المراد بتحديد جنس الجنين

لقد عرف بعض الباحثين المعاصرين عملية تحديد جنس الجنين بأنها:

"ما يقوم به الإنسان من الأعمال والإجراءات التي يهدف من خلالها اختيار ذكورة الجنين أو أنوثته"(١).

وعرفها البعض بأنها:

"محاولة تحديد نوع الجنين من قبل الزوجين نفسيهما، أو اللجوء إلى مختص، بواسطة طرق معينة تعين على تحقيق ذلك"(٢).

وقد عرفها الدكتور خالد الوذيناني بأنها:

"ما يقوم به الزوجان من الأعمال والإجراءات الطبيعية بنفسيهما، أو الطبية من خلال مختص بهدف تحديد ذكورة الجنين أو أنوثته"(٣). وهذا هو أدق التعاريف المذكورة فيكون الاختيار واقعا عليه.

* *

(١) ينظر: رؤية شرعية في تحديد جنس الجديد، ص (٦)، للدكتور خالد المصلح.

(٢) ينظر: أحكام اختيار الجنين وطرقه، (١٥).

(٣) ينظر: قضايا طبية معاصرة، اختيار جنس الجنين، ص (١٦٦٧)، للدكتور خالد الوذيناني.

المبحث الثاني

أسباب اللجوء إلى تحديد الجنس

أولاً: الأسباب الطبية:

وذلك بأن يكون حمل المرأة حاملاً لمرض أو مصابا بمرض ما إذا كان جنسه ذكرا، أو غير حامل أو مصاب إذا كان أنثى، أو العكس؛ فقد أثبتت بعض الدراسات وجود أمراض مرتبطة بالجنس أي: انتقالها مرتبط بجنس الجنين، وتسمى هذه الأمراض "أمراض مرتبطة بالجنس"، يوجد أكثر من خمسمائة مرض وراثي مرتبط بالجنس، فهناك حوالي مئتا مرض طبي وراثي يظهر على الذكور ولا يظهر على الإناث(١).

وتشير الإحصائيات في بلاد العرب أن الأمراض المرتبطة بالجنس تحدث في مولود من بين كل ألف ولادة يسبب كثير منها عجزاً شديداً، وقد يكون المرض مميتاً، ومن أشهر هذه الأمراض مرض الناعور وهو مرض في مكونات الدم يؤدي إلى نزيف عفوي، قد يكون مميتا، ومرض الضمور العضلي الوراثي، وهو أكثر الضمور العضلي شيوعاً، ومرض التخلف العقلي المرتبط بالجنس(٢).

في مثل هذه الحال يظهر بوضوح أن اختيار جنس الجنين لم يكن تشهياً أو تفضيلاً لجنس على آخر، ولكن لسبب معقول ووجيه ولضرورة أو حاجة ملحة(٣).

---

(١) ينظر: قضايا طبية معاصرة، اختيار جنس الجنين، ص (١٦٦٩)، للدكتور خالد الوذيناني.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص(١١)، للدكتور محمد النجيمي.

(٣) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٢١)، للدكتور أبو البصل.

ثانياً: الأسباب الشخصية:

وذلك بأن يرغب الزوجان أو أحدهما بالحصول على جنين ذكر أو أنثى وهذا إما أن يكون الزوجان قد أنجبا ذكورا ويرغبان في إنجاب الأنثى لتحقيق التوازن بينهما داخل الأسرة، وإما أن يكون الزوجان يفضلان جنساً على الآخر كما هي الحال في كثير من بقاع العالم(١).

ثالثاً: الدوافع السياسية:

وهي التي يتم فيها اختيار جنس الجنين لدواعي سياسية، مثل أن يكون الرغبة في الإكثار من الذكور لدواعي أمنية أو سياسية أو اقتصادية كما هو الحال في الصين(٢). كما في الصين التي أصدرت قانوناً يحدد لكل أسرة طفلين فقط، الأمر الذي نتج عنه كثرة الإجهاض في حالة كون الحمل أنثى، حيث ترغب عامة الأسرة في إنجاب الطفل الذكر(٣).

* *

(١) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٦)، للدكتور عبد الله باسلامة، وتحديد جنس الجنين، ص (١١)، للدكتور محمد النجيمي، وينظر: قضايا طبية معاصرة، اختيار جنس الجنين، ص (١٦٦٩)، للدكتور خالد الوذيناني.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٦)، للدكتور عبد الله باسلامة.

(٣) ينظر: اختيار جنس الجنين، ص (١٦٦٩)، للدكتور خالد الوذيناني.

المبحث الثالث

طرق تحديد جنس الجنين

المطلب الأول: الطرق غير الطبية لتحديد جنس الجنين.

تمهيد:

وضع الله جل وعلا خصائص في الحيوانات المنوية لكي تقوم بالدور الذي أراده الله في قولـــه: ﴿ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ٤٥ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ٤٦ ﴾[1]، فتجد في النطفة أي: الحيوان المنوي، خصائص مكنته من تحديـــد جنس الجنين الحاصل، يوجد في الحيوان المنوي وكذلك الحال في البويضة ٢٣ كروموزوم واحد منها متميز وقد خصص عمله لكـــي يحـــدد الجنـــين، وهـــذا الكروموزوم المتميز يوجد منه نوعان، إما (x) وهو الذي يجعل الجنين أنثـــى، أو (y) وهو المنوط بالأجنحة الذكور، ومن هنا أصبح في النطفة نوعان مـــن الحيوانات المنوية، أيهما سبق إلى تلقيح البويضة كـــان هـــو المحـــدد لجـــنس الجنين[2].

والجدير بالذكر فقد وجد علميا أن لهذا الاختلاف البسيط في مكونات الحيوان المنوي ميزات فيزيائية وكيميائية أمكن علميا التعرف عليها وبالتالي التعرف على نوع الحيوان المنوي الذي يحدد جنس الجنين، وبالتالي أمكن علمياً الآن فصل كل واحد منهما عن الآخر واستخراجه من السائل المنوي، وبالتالي أيضا استعماله في المعامل لتحديد جنس المولود[3].

---

(١) سورة النجم: آية: ٤٥– ٤٦.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٤)، للدكتور عبد الله باسلامة.

(٣) ينظر: المرجع السابق.

أولاً: الدعاء:

والمراد به سؤال العبد ربه أن يرزقه بالجنس الذي يرغبه، ورجو سلامته من الأمراض، وهو أبلغ الوسائل في إدراك المقاصد(١).

ثانياً:النظام الغذائي قبل الحمل:

قد ثبت بطريق الأبحاث العلمية أن تناول نوعاً معيناً من الغذاء قبل حدوث الحمل ثلاثة شهور له تأثير في عملية تحديد جنس الجنين، فعند الرغبة بالحصول على مولود ذكر يتم تناول الأطعمة والأغذية التي تحتوي على تركيز عال من المواد التي هي غنية بأملاح البوتاسيوم والصوديوم وهي بطريقة ما تجذب الحيوان المنوي الذكري ليكون له السبق في تلقيح البويضة بإذن الله(٢).

كما أن استعمال الأغذية التي تحتوي على نسبة كبيرة من أملاح المغنسيوم والكالسيوم، يؤدي إلى كون المولود أنثى، ويمكن أخذ هذه الأملاح على شكل حبوب خاصة تحتوي على تلك المواد(٣).

ثالثاً:استعمال الغسل المهبلي:

إذا كان الجنين المرغوب ذكرا، فيسعى إلى جعل الوسط الكيميائي للمهبل قلوياً تسهيلاً لمرور الحيوان المنوي الذكري وذلك بغسل المهبل قبل الجماع بكربونات الصوديوم المذابة في الماء.

وأما إذا كان المرغوب انثى، فيسعى إلى جعل المهبل حاميضاً وذلك بغسل قبل الجماع بالخل المذاب في الماء أو الليمون المخفف(٤).

---

(١) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (١٧٣٠)، أ. هيلة إلياس.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين ص (٤)، للدكتور نجم عبد الواحد.

(٣) ينظر: اختيار جنس الجنين، ص (١٦٦٩)، للدكتور خالد الوذيناني، تحديد جنس الجنين، ص (١٢)، للدكتور أبو البصل.

(٤) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ ص (٤٤)، للدكتور خالد بكر، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٣٠)، أ. هيلة إلياس.

ومن الأطباء من لا يؤيد استخدام هذه الطريقة لأنها قد تسبب في التهابات للجهاز التناسلي، ويرى آخرون أن التسبب في الالتهابات إنما يعود لسوء الاستخدام وأما من استعمل الغسل المعقم وبالكميات المحددة وفي أزمان خاصة فإن هذا لا يضره[١].

رابعاً: توقيت الجماع حسب وقت التبويض:

فقد كشفت الأبحاث أن الحيوان المنوي الذكري خفيف الوزن سريع الحركة، يعيش زمنا قصيراً، في حين أن الحيوان المنوي الأنثوي ثقيل الوزن بطيء الحركة، يعيش زمناً أطول من الذكري، وبناء على ذلك يمكن التدخل لتهيئة التوقيت المناسب للجماع؛ الذي يرشح حصول الجنش المأمول، فمثلا إذا حدث الجماع مباشرة بعد حدوث الإباضة فإن الكفة ترجح للذكورة، والعكس صحيح، وقد ترتفع نسبة النجاح بالحصول على الجنس المطلوب إذا ضمت الوسائل المتقدمة إلى التوقيت الدقيق للإباضة والوقاع[٢].

ويمكن معرفة وقت الإباضة بعدة طرق:

- أجهزة الفحص، حيث يمكن أن يتم فحص الدم في المختبرات، أو فحص اللعاب أو البول، بأجهزة متوفرة بالصيدليات، أو بواسطة الفحص الداخلي بالموجات الصوتية وهو أدقها وقد يقوم بعض الأطباء بإعطاء إبرة لتفجير البييضة إذا بلغ ١٨ -٢٢ سم.

- متابعة حرارة جسم المرأة في بداية اليوم، حيث يلاحظ ارتفاع فجائي في حدود نصف درجة وقت الإباض، ثن يليه انخفاض بعد ذلك.

---

(١) ينظر: تحديد جنس الجنين دراسات واعتقادات للدكتور سمير حسني الزعيم، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٣٢)، أ. هيلة إلياس، وخلق الإنسان بين الطب والقرآن، ص (٦٤٣)، للدكتور البار.

(٢) ينظر: رؤية شرعية ص (٢٦)، للدكتور خالد المصلح.

- متابعة مخاط عنق الرحم، فكلما كان صافياً قليل اللزوجة كثير البلل دل على موعد الإباضة وأما قبل ذلك وبعد فإنه يكون سميكاً ولزجاً بلون كدر[١].

ومن هذا العرض الموجز لهذه الطرقين تبين أنه ليس فيها ما يوجب المنع أو التحريم، بل هي من جمل الأسباب المباحة؛ لتحقيق الرغبة في جنس المولود.

خامساً: توقيت الجماع إستناداً إلى دورة القمر:

وهي أنهم يقسمون أوقات الجماع إلى فترتين خلال الدورة الشهرية، كما يلي: الأيام الخمس الأولى من ظهور القمر تعتبر صالحة؛ ليكون الجنين ذكراً، وقابلها الخمسة الثانية، أي من السادس إلى العاشر تعتبر صالحة؛ ليكون الجنين أنثى، ويتبع ذلك تسلسلياً أربعة أيام للذكر، ومثلها للأنثى، ثم ثلاثة أيام يقابلها ثلاثة، ثم يومان ثم يوم واحد[٢].

فإن هذه الطريقة لا يجوز اعتمادها ولا العمل بها؛ لأنه سبب لم يثبته الحس ولا التجربة وهو ضرب من التخمين المرتبط بالتنجيم واعتقاد تأثير الأحوال الفلكية على الحوادث الفلكية[٣].

سادساً: الجماع بالأشهر (الجدول الصيني):

الحدول الصينيهي أقدم الطرق التي يُعتقد أنها سبب في تحديد جنس الجنين، حيث وضع الصينيون جدولاً، يحاولون فيه إيجاد علاقة فلكية بين جنس الجنين وعمر أمه وعمر الجنين وشهر التلقيح في طريقة معقدة، وقد انتشر استخدام الجدول بشكل كبير.

---

(١) ينظر: متاعب المرأة في مرحلة الزواج، ص (١٦)، للدكتور عز الدين نجيب، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ ص (١٨-١٩)، للدكتور خالد بكر، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٣٧)، أ. هيلة إلياس.

(٢) ينظر: رؤية شرعية ص (٢٦)، للدكتور خالد المصلح، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٣٨)، أ. هيلة إلياس.

(٣) ينظر: المرجع السابق.

وهذه الطريقة لا يرتاب عالم بشرع أنها لا تجوز لما اشتملت عليه من اعتقاد جاهلي، وعمل المنجمين والعرافين الذين يدعون علم الغيب، كما ان في هذه الطرق جعل ما ليس سببا في الشرع ولا في القدر سبباً[١].

وقد جاء في فتوى الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية، عن تحديد جنس الجنين استناداً إلى الجدول الصيني " ...وأما تحديد نوعه بموجب الجدول المشار إليه، فهو كذب وباطل؛ لأنه من ادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ويجب إتلاف هذا الجدول وعدم تداوله بين الناس"[٢].

المطلب الثاني: الطرق الطبية لتحديد جنس الجنين.

إن التطور في العلوم والتكنولوجيا أتاح للأطباء والعلماء ترجيح الحيوان المنوي الذكري أو الحيوان الأنثوي بواسطة عدة طرق مخبرية والتي من خلالها يتم فصل الكمية الأكبر من هذه الحيوانات المنوية سواء الذكرية أو الأنثوية حتى يتسنى للطبيب عمل التلقيح الصناعي وذلك بإدخال هذه الحيوانات المنوية إلى داخل رحم المرأة في الوقت المناسب وهذه الطرق الطبية مختلفة كما يأتي:

أولاً: تحديد جنس الجنين قبل التلقيح:

ومن أكثر الطرق المستعملة في اختيار نوع الجنين هي الطريقة المخبرية التي تعتمد على فصل الحيوانات المنوية المذكرة التي تجعل الجنين ذكراً أو فصل الحيوانات المنوية المؤنثة، ثم أخذ هذه العينة إما المذكرة أو المؤنثة وحقنها في رحم الأم بعد التبويض أو قبله بقليل (تلقيح صناعي) وتجري هذه

---

(١) ينظر: رؤية شرعية ص (٢٦)، للدكتور خالد المصلح.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، (١٧/٢).

الطريقة في مختبرات طبية ونتائجها الآن أصبحت تصل إلى أكثر من تسعين بالمائة[١].

ثانياً: تحديد جنس الجنين بعد التلقيح:

ومن الطرق الحديثة تحديد جنس الجنين عن طريق التلقيح الغير طبيعي (أطفال الأنابيب)، وذلك بعد تنشيط المبايض لدى المرأة واستخراج أكبر عدد ممكن من البويضات وتلقيح كل بويضة بحيوان منوي ومن ثم تترك في بيئة مناسبة حتى تصل إلى مرحلة التوتة وذلك بعد يومين أو ثلاثة تقريباً وتؤخذ من كل لقيحة خلية واحد ويتم فحصها للتعرف على جنسها، وعندئذ تعاد اللقيحة ذات الجنس المطلوب وتغرس في الرحم وعادة ما تعاد ثلاث لقائح تحسباً للإجهاض التلقائي وهذه الطريقة متبعة الآن في أكثر المعامل في دول العالم، لأنها أكثر الطرق دقة ونجاحاً[٢].

* *

(١) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٥)، للدكتور عبد الله باسلامة، والوارثة والإنسان ص (١٦٤)، للدكتور الربيعي.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٥)، للدكتور عبد الله باسلامة، وتحديد جنس الجنين، ص (١٠)، للدكتور نجم عبد لواحد، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٤٠)، أ. هيلة إلياس.

المبحث الرابع

حكم تحديد جنس الجنين

اختلف آراء المعاصرين من العلماء والباحثين في حكم عملية تحديد جنس الجنين بالطرق الطبية على قولين:

القول الأول:

إن اختيار جنس الجنين جائز شرعاً، بهذا قال أكثر العلماء المعاصرين من أبرزهم الشيخ عبد الله البسام والشيخ مصطفى الزرقا والدكتور علي جمعة[١].

القول الثاني:

ذهب أصحاب هذا القول إلى عدم جواز اختيار تحديد الجنين، ومن أبرز القائلين به، الدكتور محمد النتشة[٢]، والدكتور عبد الناصر أبو البصل[٣].

أدلة أصحاب القول الأول:

الدليل الأول:

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾.[٤]

وقوله تعالى: ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠٠ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾[٥].

---

(١) ينظر: رؤية شرعية ص (٨)، للدكتور خالد المصلح.
(٢) ينظر: المسائل الطبية المستجدة (٢٣٤/١).
(٣) ينظر: تحديد جنس الجنين، ص (٣٠)، للدكتور أبو البصل.
(٤) سورة مريم: آية: ٥ – ٦.
(٥) سورة الصافات: آية: ١٠٠ – ١٠١.

وجه الدلالة من الآيات:

أن الدعاء بطلب جنس معين جائز وقد دعا به الأنبياء وهم لا يدعون بحرام، ومن المقرر لأن ما جاز طلبه جاز فعله بالوسائل المشروعة[١].

نوقش هذا الاستدلال:

بأن الدعاء سبب من الأسباب المباحة لطلب جنس معين، بخلاف عملية اختيار جنس الجنين فإن فيها كشفاً للعورات وهي ليست من الوسائل المشروعة لما تتضمنه من محاذير شرعية، وتخالف الطريقة الطبيعية لطلب الولد[٢].

يمكن أن يجاب عنه:

بأن هذه المحاذير يمكن أن تستباح إذا كان الدافع علاجياً، على أن يلتزم بقدر الحاجة وتتخذ كافة الاحتياطات.

الدليل الثاني:

ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاب اليهودي الذي سأله عن الولد فقال: "ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا منيُّ الرجل مَنِيَّ المرأة، أَذْكَرَا بإذن الله، وإذا علا مَنِيُّ المرأة مَنِيَّ الرجل، آنَثَا بإذن الله"[٣].

وجه الدلالة من الحديث:

أن الحديث يدل بصراحة على ووضوح على اختيار جنس المولود من قبل الأبوين، فقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم أمارات ظاهرة عن الطريقة التي يمكن من خلالها إنجاب المولود المرغوب فيه، من حيث كونه ذكرا أو أنثى،

---

(١) ينظر: اختيار جنس الجنين، ص (١٦٧٨)، للدكتور خالد الوذيناني، ورؤية شرعية ص (٩)، للدكتور خالد المصلح.

(٢) ينظر: أحكام الهندسة الوراثية، ص (٢٢١)، للدكتور سعد الشوريخ.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٢٥٢/رقم ٣١٥)، كتاب الحيض، باب صفق مني الرجل والمرأة.

وهذا لا يختلف عما يسعى إليه علم الوراثة المعاصر إلا في وسيلة الوصول إلى المطلوب(١).

نوقش هذا الاستدلال من وجهين:

الوجه الأول: أن الإذكار والإيناث ليس له سبب طبيعي، بل هو مستند إلى مشيئة الخالق سبحانه. فقد ردَّ الله تعالى ذلك إلى محض مشيئته، فقال الله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾(٢).

يمكن أن يجاب عنه:

أن استناد الإذكار والإيناث إلى مشيئته سبحانه لا ينافي حصول السبب، وكونهما بسبب لا ينافي استنادهما إلى المشيئة. فالأسباب التي قضى الله تعالى بأن تكون سببًا لمسبباتها لا تخرج عن تدبيره ومشيئته، فالأسباب طوع المشيئة والإرادة ومحل جريان حكمها عليها. فيقوِّي سبحانه بعضها ببعض، ويبطل إن شاء بعضها ببعض، ويسلب بعضها قوته وسببيته ويعريها منها، ويمنعه من موجبها مع بقائها عليه(٣).

الوجه الثاني: أن ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بإرادة الله عز وجل دون تدخل من أحد، وهذا مخالف لما يجري في الطرق المخبرية ففيه إخراج للنطف واختيار لنوع منها(٤).

---

(١) ينظر: اختيار جنس الجنين، ص (١٦٧٨)، للدكتور خالد الوذيناني، واختيار جنس المولود وتحديده (٨٧٥/٢)، للدكتور عباس الباز.

(٢) سورة الشورى: الآية: ٤٩ – ٥٠.

(٣) ينظر: رؤية شرعية ص (١٢)، للدكتور خالد المصلح.

(٤) ينظر: أحكام الهندسة الوراثية، ص (٢٢١)، للدكتور سعد الشوريخ.

ويمكن أن يجاب عنه:

أن الإشارة إلى هذه الحقائق دون النهي عنها يفهم منه إباحة السعي إلى تحقيقها ولو كان ذلك بغير الطريقة الفطرية المعهودة إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

الدليل الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[1].

وجه الدلالة: أن حرمان بعض الأسر من جنس معين حرج وضيق، والحرج مرفوعاً شرعاً[2].

نوقش هذا الاستدلال:

بأن الحرج يرفع بالوسائل المباحة المشروعة، لا بما تكتنفه المحاذير الشرعية.

الدليل الرابع:

أن الأصل في الأشياء الإباحة والحل حتى يقوم دليل المنع والحظر؛ في قول جمهور أهل العلم؛ وليس لدى من قال بمنع العمل على تحديد جنس الجنين دليل يستند إليه. فيبقى الأصل محفوظًا مستصحبًا[3].

الدليل الخامس:

قياس السعي في اختيار جنس الجنين على معالجة العقم الذي يمكن معالجته، فإنه لا خلاف بين أهل العلم في جواز السعي في معالجة العقم مع كونه سعياً في إيجاد الحمل وأخذاً لأسباب حصوله، وليس في ذلك معارضة لقول الله تعالى: أو يزوجهم ذكرانا" إلى "قدير"[4]، فجواز أخذ أسباب تحديد

---

(١) سورة الحج آية: ٧٨.

(٢) ينظر: اختيار جنس الجنين، ص (٨٠)، للدكتور عبد الرشيد قاسم.

(٣) ينظر: رؤية شرعية ص (٩)، للدكتور خالد المصلح، واختيار جنس الجنين، ص (١٦٨٠)، للدكتور خالد الوذيناني.

(٤) ينظر المراجع السابق.

جنس الجنين من باب أولى؛ لأنه عمل بالأسباب الممكنة لإدراك صفة في الجنين، وهو أسهل من أخذ أسباب الإيجاد والتكوين(١).

الدليل السادس:

حديث جابر رضي الله عنه قال: "كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل"(٢)، وفي رواية " فبلغ ذلك نبي الله فلم ينهنا"(٣).

وجه الدلالة من الحديث:

دل الحديث على إباحة العزل، وهو إلقاء النطفة خارج الفرج نهاية الجماع، وهو منع لإنجاب الولد، فإذا أبيح منع الإنجاب من أصله، فيباح الحمل بنوع منه فيكون تحديد جنس الحمل ومنع جنس آخر عند بداية التلقيح مباحا كذلك(٤).

أدلة أصحاب القول الثاني:

الدليل الأول:

قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ ﴾(٥).

وقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾(٦).

---

(١) ينظر المراجع السابق.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٣٣/رقم ٥٢٠٧)، كتاب النكاح، باب العزل، ومسلم في صحيحه (٢/ ١٠٦٥/رقم ١٤٤٠)، كتاب النكاح، باب حكم العزل.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١٠٦٥/رقم ١٤٤٠)، كتاب النكاح، باب حكم العزل.
(٤) ينظر: اختيار جنس الجنين، ص (٧٩)، للدكتور عبد الرشيد قاسم، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٧١)، أ. هيلة إلياس.
(٥) سورة الرعد: آية: ٨.
(٦) سورة لقمان: آية: ٣٤.

وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾[1].

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:" مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله،..."[2].

وجه الدلالة من الآيتين والحديث:

دلت هاتان الآيتان والحديث وأمثالهما تدل دلالة واضحة على أن علم ما في الأرحام قد استأثر الله بعلمه وأنه من الغيب، فكيف يدعي بشر أنه يمكنه معرفة جنس الجنين، فضلاً عن التحكم في اختياره[3].

ويمكن أن يجاب عنه من جهين:

الوجه الأول: أن الآيات جاءت في معرض التحذير مما كان مادة خصبة للكهان والمنجمين، فالمراد إبطال قولهم وأمثالهم ممن يرجم بالغيب بدون استناد إلى تجربة ومعرفة للأسباب[4]، قال القرطبي-رحمه الله-"والمراد إبطال مون الكهنة والمنجمين ومن يستسقي بالأنواء وقد يعرف بطول التجارب أشياء من ذكورة الحمل وأنوثته... وقد تختلف التجربة وتنكسر العادة ويبقى العلم لله تعالى وحده"[5]، أما معرفة جنس الجنين بعد معرفة الأسباب وتتبع القرائن فقد أتاحها الله لعباده.

---

(١) سورة آل عمران: آية: ٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩/ ١١٦/رقم ٧٣٧٩)، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {عَالِمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا}.

(٣) ينظر: حكم اختيار تحديد جنس الجنين قبل الحمل في الفقه الإسلامي ص (١٨٠٧)، للدكتور زياد بن عبد المحسن العجيان.

(٤) حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية ص (٢٠) للدكتور ناصر الميمان.

(٥) الجامع لأحكام القرآن (١٤/ ٨٢).

الوجه الثاني: أن علم البشر بجنس الجنين لا تنافى مع علم الله تعالى بما في الأرحام وذلك أن علم الله جلا وعلا بما في الأرحام يفارق علم البشر فهو علم شامل غير محصور، فالبشر وإن أدركوا الذكورة والأنوثة والسلامة من بعض الأمراض أو الإصابة بها إلا أنهم لا يعدون ذلك، وأما علم الله سبحانه وتعالى لما في الأرحام فهو تفصيلي كما أنه علم حقيقي لم يسبقه جهل ولا يمكن أن يتخلف، وأما علم البشر فهو ظني محتمل للخطأ مسبوق بالجهل[1].

الدليل الثاني:

أن القول بجواز العمل على تحديد جنس الجنين يفضي إلى تفضيل جنس على جنس، وهو في معنى ما كان عليه أهل الجاهلية من تفضيل الذكور على الإناث، الذي أفضى بهم إلى الوأد في الجاهلية[2].

ويمكن أن يجاب عنه:

بأن طلب جنس معين في الولد لا محظور فيه شرعًا. فالله تعالى قد أقرَّ بعض أنبيائه الذين سألوه في دعائهم أن يهب لهم ذكورًا من الولد. كما في دعاء إبراهيم وزكرياء. أما ما كان عليه أهل الجاهلية من الوأد فلا خلاف في تحريمه وعدم جوازه، ويلحق به في التحريم ما كان في معناه من طرق اختيار جنس الجنين بإجهاضه، وهو ما يعرف بالإجهاض الانتقائي، فهذا الطريق من الطرق المحرمة في اختيار جنس الجنين. كما أنه خارج عن محل البحث[3].

الدليل الثالث:

قوله تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن

(١) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢/ ١٧٣).
(٢) ينظر: رؤية شرعية ص (٢٠)، للدكتور خالد المصلح.
(٣) ينظر: المرجع السابق.

يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾ ﴾[1].

وقول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال" لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمنتمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله"[2].

وجه الدلالة من الآية والحديث:

دلت الآية والحديث على حريم التغيير لخلق الله، وتحديد جنس الجنين يعد من تغيير خلق الله؛ لأن فيه تدخلاً في الخلق الإلهي وصرفاً له عن جهته الصحيحة للخلق الإلهي أن يترك كما هو الأمر دون أن يتدخل؛ لأن الله سبحانه وتعالى إنما خلقه بالصورة التي يخلقها عليها لحكمة يريدها، وعليه فيكون التدخل لتحديد جنس الجنين محرماً[3].

ويمكن أن يجاب عنه:

بأن اختيار جنس الجنين لا يدخل في تغيير خلق الله تعالى، إذ التغيير في الشيء إنما يكون بعد وجوده، وعملية اختيار جنس الجنين إنما يكون قبل تكون الجنين وتخلقه[4].

---

(١) سورة النساء: آية: ١١٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٤٧/رقم ٤٨٨٦)، كتاب تفسير القرآن، باب چوَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُچ.

(٣) ينظر المسائل المستجدة ص (٢٣٢/١)، للدكتور النتشة، وتحديد جنس الجنين، ص (١٧٦٠)، أ. هيلة إلياس.

(٤) ينظر: رؤية شرعية ص (١٨)، للدكتور خالد المصلح، واختيار جنس الجنين، ص (١٦٨٠)، للدكتور خالد الوذيناني.

الدليل الرابع:

أن القول بجواز العمل على تحديد جنس الجنين يفضي إلى عدة مفاسد ومخاطر منها:

١-الإخلال بالتوازن الطبعي البشري الذي قدره الله تعالى في نسبة الذكور والإناث فإن كثيرًا من الناس قد يميل إلى جنس الذكور في المواليد، مما سيترتب عليه مفاسد جمة في مجالات شتى من الحياة[١].

ويمكن أن تناقش تلك المفسدة:

بأننا لا نقول بالجواز بشكل مطلق، يجب أن يكون على نطاق ضيق، بحيث لا يكون مشروع دولة وسياسة أمة، وأن يكون مقيدا بوجود الضرورة، والحاجة المنزلة منزلة الضرورة[٢].

٢-فتح المجال أمام العبث العلمي في خلق الإنسان وتكوينه، وهو أمر اتفق الناس على خطورته وشؤم عاقبته على البشرية.

ويمكن أن يجاب عنه:

وجود العبث العلمي في خلق الإنسان وتكوينه لا يسوغ منع الاستعمال الراشد لتحقيق الأهداف السليمة. وإنما الذي يمنع هو ما كان ضارا من تلك التطبيقات.

ويمكن أن يجاب عنه:

وجود العبث العلمي في خلق الإنسان وتكوينه لا يسوغ منع الاستعمال الراشد لتحقيق الأهداف السليمة. وإنما الذي يمنع هو ما كان ضارا من تلك التطبيقات[٣].

---

(١) ينظر: رؤية شرعية ص (١٨)، للدكتور خالد المصلح، واختيار جنس الجنين، ص (١٦٨٠)، للدكتور خالد الوذيناني، اختيار جنس المولود وتحديده (٨٧٣/٢)، للدكتور عباس الباز.

(٢) ينظر: المراجع السابقة.

(٣) ينظر: رؤية شرعية ص (١٨)، للدكتور خالد المصلح،واختيار جنس الجنين، ص (١٦٨٠)، للدكتور خالد الوذيناني.

٣-أن عملية اختيار جنس الجنين تحتاج لعمليات فصل المني الذي يترتب عليه العبث بماء الرجل، مما يؤدي إلى دخول الشك في الأنساب، وهذا من المفاسد الكبرى الناتجة عن هذه العملية.

ويمكن أن يجاب عنه:

بأن الجواز يتقيد بشرط الأمن من اختلاط الأنساب، بأن تجري هذه العلمية في مراكز طبية موثوق بها، وبأيد أمينة، مع أخذ الاحتياطات الكاملة لئلا تختلط الخلايا المنوية(١).

٤-أن هذا العمل يؤدي إلى هتك العورات وعدم حفظها، إذ يلزم مه كشف العورة المغلظة فلا يستباح ذلك لمجرد تحقيق رغبة الأبوين(٢).

ويمكن أن يجاب عنه:

بأن الجواز يتقيد بالحاجة التي لا خلاف بين أهل العلم في أنه يجوز معها كشف العورة بقدرها، ولا يخفى أن هناك حالات يجوز فيها كشف العورة للحاجة كحال إثبات البكارة أو عدمها(٣).

الترجيح:

وبعد هذا العرض من أدلة الفريقين ومناقشتهما، تبين أن الراجح -والله أعلم-القول بجواز تحديد جنس الجنين لقوة أدلة المجيزين ووجاهتا، أما أدلة المانعين فنمها ما كان مبنياً على خوف من حدوث خلل في نسبة الجنسين وطغيان جنس على آخر عند فتح باب الاختيار والتحديد، ولعدم قيام دليل يعضد القول بالمنع والتحريم، لكن لما كان تحديد جنس الجنين يحتاج لضبطٍ لتوقي

---

(١) اختيار جنس الجنين، دراسة فقهية طبية ص(٣٨)، للدكتور عبد الرشيد قاسم.

(٢) ينظر: رؤية شرعية ص (١٨)، للدكتور خالد المصلح، واختيار جنس الجنين، ص (١٦٨٠)، للدكتور خالد الوذيناني.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

الاستعمال السيِّئ له من استعمال غير راشد فقد وضع أهل العلم ضوابط مانعة من مفاسد عملية تحديد جنس الجنين وذلك على النحو التالي:

١-أن لا تكون عملية اختيار الجنين سياسة عامة قائمة في المجتمع، بل تكون على نطاق ضيق خاص بالأسرة وعلى مستوى الأفراد، وليس أمراً مباحاً للجميع(١).

٢-التأكيد على حفظ العورات وصيانتها من الهتك، وذلك من خلال قصر الكشف على موضع الحاجة قدرًا وزمانًا، وأن يكون من الموافق في الجنس درء للفتنة ومنعًا لأسبابها(٢).

٣-قَصْرُ عملية تحديد جنس الجنين بما إذا دعت إليه الحاجة، أما في حال عدمها فترك الأمر على طبيعته دون تدخل هو المسلك القويم(٣).

٤-ضرورة كون القائمين على عملية اختيار تحديد جنس الجنين بالطرق الطبية ممن يتقون الله عز وجل ويتوخون الحذر والدقة في هذه العمليات احتياطاً للأنساب الواقعة في رتبة الضروريات في شريعتنا الإسلامية(٤).

٥-اعتقاد أن هذه الوسائل ما هي إلا أسباب وذرائع لإدراك المطلوب لا تستقل بالفعل ولا تخرج عن تقدير الله وإذنه، فلله الأمر من قبل ومن بعد(٥) ﴿وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾﴾(٦).

* *

(١) ينظر: اختيار جنس المولود وتحديده (٨٨٠/٢)، للدكتور عباس الباز.
(٢) ينظر: رؤية شرعية ص (٢٢)، للدكتور خالد المصلح.
(٣) المرجع السابق.
(٤) اختيار جنس الجنين ص (١٠٧)، للدكتور إياد إبراهيم.
(٥) ينظر: رؤية شرعية ص (٢٢)، واختيار جنس الجنين، ص (١٦٨٠)، للدكتور خالد الوذيناني.
(٦) سورة الشورى: الآية: ٤٩ – ٥٠.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد أن منَّ الله علي ووفقني إلى إتمام هذا العمل، أعود فألخص أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث على النحو التالي:

١- أن المراد بعملية اختيار جنس الجنين هو: ما يقوم به الزوجان من الأعمال والإجراءات الطبيعية بنفسيهما أو الطبية من خلال مختص بهدف تحديد ذكورة الجنين أو أنوثته.

٢- يباح سؤال الله عز وجل جنينا من جنس معين، وهذه الطريقة هي أجدى الطرق لإدراك المقصود؛ غذ فيها التفويض لمن له الخلق والأمر وبيده الأمر كله.

٣- الوسائل التي تستعمل وتتخذ لتحديد جنس الجنين ترجع إلى قسمين في الجملة وفق ما تستند إليه: وسائل عامة غير طبية، ووسائل طبية.

٤- أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن جنس الجنين يتحدد منذ اللحظة الأولى لالتقاء الحيوان المنوي في البويضة، كما دلت على ذلك النصوص الشرعية.

٥- الطرق العامة التي لا تستدعي تدخلاً طبيًّا كالنظام الغذائي والغسول الكيميائي وتوقيت الجماع بتحري وقت الإباضة لا تعدو كونها أسبابًا مباحةً لا محظور فيها لإدراك مقصد جائز مباح. أما التوقيت استنادًا لدورة القمر وكذلك استعمال الجدول الصيني والطرق الحسابية، فلا تجوز؛ إذ هي في الحقيقة ضرب من التخمين المرتبط بالتنجيم وادعاء علم الغيب.

٦- يباح توقيت الجماع بتحري وقت الإباضة؛ لمظنة الحصول على الجنس المرغوب.

٧-يمكن إجمال تلك الضوابط المقترحة في ألا تكون عملية تحديد جنس الجنين سياسة عامة؛ لئلا يفضي إلى اختلال في التوازن الطبيعي في نسب الخلق. وأن يقتصر استعمالها على الحاجة. وأن يُتَأكد تمام التأكد من عدم اختلاط المياه المفضي إلى اختلاط الأنساب. كما يجب العمل على حفظ العورات من الهتك، وذلك من خلال قصر الكشف على موضع الحاجة قدرًا وزمانًا. وأن يكون تحديد جنس الجنين بتراضي الوالدين. كما ينبغي ألا يغيب أن هذه الوسائل ما هي إلا أسباب لإدراك المطلوب، وأن الدعاء آكدها وأعظمها تأثيرًا.

* *

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.
- اختيار جنس الجنين، دراسة فقهية طبية، للدكتور عبد الرشيد قاسم، مكتبة الأسدي، الطبعة الثانية ١٤٢١ه.
- اختيار جنس المولود وتحديده، للدكتور عباس أحمد الباز، ضمن كتاب دراسات فقهية في قضايا معاصرة دار النفائس، الطبعة الأولى ١٤٢١ه.
- تحديد جنس الجنين، للدكتور عبد الله باسلامة، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- تحديد جنس الجنين، للدكتور عبد الناصر أبو البصل، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- تحديد جنس الجنين، للدكتور محمد بن يحيى النجيمي، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- تحديد جنس الجنين، للدكتور نجم عبد الواحد، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- تحديد جنس الجنين في الشريعة الإسلامية، للدكتور ناصر عبد الله الميمان، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين، للدكتور خالد عبد الله المصلح.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- المسائل الطبية المستجدة في ضوء الشريعة الإسلامية، للدكتور محمد النتشة، طبعة مجلة المحكمة، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- اختيار جنس الجنين، للدكتور خالد الوذيناني، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- تحديد جنس الجنين، للأستاذة هيلة الياس، ضمن بحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي.
- أحام الهندسة الوراثية، للدكتور سعد بن عبد العزيز الشويرخ، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى ١٣٢٨ه.
- تحديد جنس الجنين دراسات واعتقادات، للدكتور سمير حسني الزعيم، ملتقى الطبي السوري.
- خلق الإنسان بين الطب والقرآن، للدكتور محمد بن علي البار، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية عشر ١٤٢٣ه.
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء-الإدارة العامة للطبع – الرياض.

* * *